

نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح193

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يحبب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ منصور ابن عبد الله الشليل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين - 00:00:06

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى لقاء من لقاءات برنامج نور على الدرب في حلقة هذا اليوم باذن الله تعالى نعرض اسئلتكم على ضيفنا الكريم معاشر الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة - 00:00:45

للافتاء السلام عليكم معاشر الشيخ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله فيكم واثابكم الله ولعلنا نستهل هذه الحلقة بهذا السؤال آآ الذي ورد الى البرنامج. السائل يقول معاشر الشيخ - 00:01:03

ما معنى قول الله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مارغما كثيرا وسعة. وما المراد بي مارغما هنا الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:18

وعلى الله وصبه اجمعين اما بعد في هذه الاية الكريمة التي يقول الله جل وعلا فيها ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مارغما كثيرا وسعة الهجرة الانتقال من بلد الى اخر - 00:01:37

كونها في سبيل الله من ان تكون من بلد الشرك الى بلد الاسلام هذه الهجرة الواجبة وهي باقية الى قيام الساعة واما الهجرة من بلد البدع والمعاصي الى بلد الاستقامة - 00:01:57

السنة فهذه بحسب موقع الانسان اذا كان يتاثر مما في البلد من بدعة او معصية تجب عليه الهجرة حينئذ وكان لا يتاثر بها ولابد من التأثر لكن تأثره قد يكون - 00:02:17

اقل مما يكون فيه تجاوز من من الحلال الى الحرام انما في فانه في مثل هذه الحياة تكون هجرة مستحبة الهجرة باقية لا سيما بلاد الكفر الى بلاد الاسلام الى قيام الساعة - 00:02:37

واما حديث لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وفي الصحيح المراد به الى هجرة من مكة الى المدينة بعد ان صارت مكة بلاد اسلام على كل حال الهجرة مقررة وواجبة في الشرع - 00:02:56

والمقصود في المراغم يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مارغما كثيرا وسعة هذا اللفظ مختلف فيه ذكر العلماء بتأويله نقولا عن السلف قال مجاهد المراغم المتزحزح وقال ابن عباس ابن عباس والضحاك والربيع وغيرهم - 00:03:18

المراغم المتحول والمذهب وقال ابن زيد المراغم المهاجر قال ابو عبيدة قال النحاس فهذه الاقوال متفقة المعنى المراغم المذهب والمتحول في حال الهجرة هو وسم الموضع الذي يراغم فيه وهو مشتق من الرغام - 00:03:46

انه يقول يجد مراغم ان كان في بلد الاعداء الذين يتسلطون عليه ينتقل من هذا البلد الى بلاد الله الواسعة التي يرتفع فيها عنه هذا الظلم فيكون بأنه راغم وانتقل رغم انوفهم - 00:04:14

نعم فقولهم راغم فلان مشتق من الرغام ورغم انف فلان اي لصق بالتراب الذي هو الرهام وراغمت فلانا هجرته وعاديته انتقلت عنه هجرته تركته عاديته يريد ان ينال مني شيئا فلما يستطيع. بهجرتي - 00:04:40

الى الله ولم ابالي به ان رغم انفه يعني لصقة بالرغم مما حصل مني له في تفسير ابن كثير ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض

00:05:09 مragma kthira wasseha -

هذا تحريض على الهجرة وترغيب في مفارقة المشركين وان المؤمن حيث ذهب وجد عنهم ممدودة وملجأ يتحصن فيه والمراغم
00:05:25 مصدر تقول العرب راغم فلان قوله مragma ومراغمة قال نابغةبني جعد -

يلاذ باركانه عزيز المراغم والمهرب وقال ابن عباس المراغم التحول من ارض الى ارض يرجع معناه الى الهجرة كما تقدم من ارض الى
ارض وكذا روي عن الضحاك والربيع بن انس والشوري وقال مجاهد مragma kthira يعني متزحجا عما يكره -

00:05:50 قال سفيان ابن عيين مragma kthira يعني خروجا والظاهر والله اعلم كما يقول ابن كثير انه التمنع الذي يتحصن به ويراغم به الاعداء
وجه مragma الاعداء في هذا التمنع والتحصن -

00:06:15 ان العدو يريد ان يشفي غليله من هذا المسلم وهذا المسلم بهجرته عن بلد هذا الكافر الذي يريد ان يتسلط عليه وبعده منه نعم بحيث
لا يستطيع ايصال الاذى اليه -

فيكون راغمه آآ باينه وتحول عنه فلا يستطيع الوصول اليه والله اعلم احسن الله اليكم معايي الشيخ ولا زلتنا معكم مستمعينا الكرام.
00:06:54 ومن الاسئلة هذه الاخت تسؤال انا فتاة اموري طيبة -

وموظفة والله الحمد لكن احيانا احس بحسد اذا رأيت احدى صديقاتي او اقاربها حصل لها شيء رغم اني اعاني من هذا الامر. ودائما
ادعو الله ينزع الحسد من قلبي -

00:07:14 واذكر نفسي باني غير محتاجة وانا وان عندي ربما افضل منهن. والله اني اعاني من هذا الشيء واتمنى ان لا احسد احدا ولا احقد على
احد. فانا التائهة واريد علاجا لذلك وجراكم الله خير الجزاء -

الحسد يأتي بمعنى وهي ان يتمنى الانسان مثل ما عند فلان من الخير وهذا لا شيء فيه وجاء في الحديث لا حسد الا في اثنتين حسد
الا في اثنتين والمراد به -

00:07:51 الغبطة النوع المذموم من الحسد ان يتمنى زوال النعمة عن الغير اذا رأى الانسان في نعمة اتمنى ان تزول هذه النعمة اشتد غيظه
جري الغليان في دمه من اجل سمع او رأى ان فلانا بخير من المسلمين -

00:08:09 هذا هو المذموم وهذا الذي جاء بأنه يأكل النار الحطب المقصود ان الحسد مراد من امراض النفس وهو مرض
غالب فلا يخلص منه الا قليل من الناس -

00:08:34 ولهذا يقال ما خلا جسد من حسد لكن اللئيم يبدي والكريم يخفيه قد قيل للحسن البصري اي حسد المؤمن وقال ما انساك اخوة يوسف
لا ابى لك ولكن عمه في صدرك فانه لا يضرك -

00:08:53 ما لم به يدا ولسانا. يعني ما لم تتكلم او تفعل وجد في نفسي حسدا لغيره فعليه ان يستعمل معه التقوى والصبر ويكره ذلك من نفسه
هذا الكلام يدخل الحسد -

00:09:17 في الحديث ان الله عفى عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تفعل وهذا الذي يختاره ابن الجوزي وجمع من اهل العلم لكن
الذى اراه في كلامي -

00:09:38 كثير من اهل العلم ومنهم الائمة وسلف الامة ان الحسد مؤثر لانه من عمل القلب ولو لم يتكلم به مجرد التمني حسد
وهذا الحسد جاءت النصوص بذلك -

00:09:52 ومن محض عمل القلب الذي يؤاخذ عليه هناك اعمال قلبية يؤجر عليها اعمال قلبية يؤاخذ بها وهناك اعمال اذا اخفاها ولم يعمل بها
لم يتكلم بها فانه لا يؤاخذ بها التي تمر مرور -

00:10:09 ولا تتذكر في النفس ومعلوم ان المقاصد مقاصد القصد متفاوتة منها الخواطر والهواجرس وحديث النفس ومنها الهم والعزم
متفاوتة يتفاوت الحكم عليها بحسب قوتها وضعفها في كلام شيخ الاسلام رحمة الله في مجموع الفتاوى -

00:10:30 واما الحسد المذموم كله فقد قال الله تعالى في حق اليهود ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند
انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق -

هذا الحسد ان عمل بموجبه صاحبه كان ظالما معتديا مستحفا للعقوبة الا ان يتوب وكان المحسود مظلوما مأمورا بالصبر والتقوى فيصبر على اذى الحاسد ويعفو ويصفح عنه كما قال تعالى ود كثير من اهل الكتاب - [00:11:13](#)

لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها يقول اصبر المحسود مظلوم وعليه حينئذ ان يصبر - [00:11:35](#)

الصبر والتقوى ويصبر على اذى الحاسد. هذا اذا ابدي منه شيئا بسانه او في يده والا الحاسد لا يضر الا نفسه والمحسود لا يتضرر بشيء الا اذا تعدى هذا الحسد الى الفعل والقول فانه حينئذ - [00:11:51](#)

يكون ظالما معتديا يقول اصبر على مضض الحسود فان صبرك قاتله النار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكل المسكين هذا الحاسد ما لا يستفيد ما الذي يستفيد هذا الحاسد؟ هل يتضرر المحسود - [00:12:12](#)

الذى اغدق عليه بالنعم وهو لا يعلم شيئا عما يقول واما يعني في صدر هذا الانسان المتضرر هذا الحاسد الذي تقدرت حياته وضاعت اعماله وأكل الحسد حسنات. كما تأكل نار الحطب كما جاء في الخبر - [00:12:30](#)

والله اعلم احسن الله اليكم آآانتقل الى سؤال اخر آآالسؤال من احدى الاخوات تقول هل يقع الطلاق على الحامل؟ علما بانها لا تقوم بالحقوق الزوجية وتطالب بالطلاق دائم - [00:12:47](#)

واقع على الحامل هو طلاق سني كما في قوله جل وعلا وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اي يضعن حملهن فحددت العدة بوضع الحمل تخرج من عدتها بوضع الحمل - [00:13:05](#)

والعدة لا تبدأ الا من الطلاق دل على ان الطلاق واقع واذا وضعت حملها خرجت من عدتها في صحيح مسلم عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض وذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:29](#)

فقال امره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا دل على ان الطلاق الحامل واقع وفي المغني نقل عن نقلة عن ابن عبد البر لا خلاف بين العلماء ان ان الحامل - [00:13:48](#)

طلاقها للسنة حامل طلاقها للسنة فعلى هذا الحامل اذا وقع عليه الطلاق فانه يقع وتخبر من عدتها بوضع حملها قد يلتبس على بعض العامة ان الحامل مثل الحائض طلاق الحائض بدعة - [00:14:08](#)

هذا الكلام ليس ب الصحيح الحامل مثل العقبة سنة وواقع وكل عدتها احسن الله اليكم ايضا من الاسئلة هذا السائل يقول ما المنهج الصحيح لطالب العلم بالنسبة للفقه والحديث هل يحفظ متنا في احاديث الاحكام ومتنا في الفقه على المذهب؟ ام يكفي حفظ متنا في احاديث الاحكام - [00:14:36](#)

ذكرنا في مناسبات كثيرة ان التفقة في اول الامر لابد ان يكون على متن فقهى في الفقه المعتمد في البلد نفسه نعم يقرأ هذا المتن ان كان على قراءته على شيخ وجد - [00:15:07](#)

وهو افضل يقرأ هذا المتن ويتصور مسائله ويحفظها يستدلها من الكتاب والسنة ثم يسند هذه المسائل التي تصورها حفظها متتصورها تصورا دقيقا واستدل لها من الكتاب والسنة ثم في مرحلة لاحقة - [00:15:28](#)

يذكر من وافق هذا المؤلف في هذا الكتاب على هذا الحكم ومن خالقه وقد استدل لمسائل الكتاب ثم بعد ذلك يستدلوا لمن خالف يذكر ادلة المخالف ثم بعد ذلك يوازن بين هذه الادلة - [00:16:00](#)

يوازن بين هذه الادلة ويرجح من الاحكام ما يرجحه الدليل وقد اعتمد هذا المذهب المعروف هذا الكتاب المعروف في في مذهب هذا البلد حفظ احاديث الاحكام يكون مع دراسة هذه المسائل - [00:16:22](#)

يعتمد كتابا من كتب الاحكام فلو ضربنا مثلا المتن الفقهي سعد المستقمع المعتمد في بلادنا والمطروق عند شيوخنا ومحل الحفاظة والعنابة منهم لكثرة مسائله ودقته وصغر حجمه فيقرأ معه فليحفظ معه بلوغ المرام مثلا - [00:16:43](#)

ويراجع احاديثك مراجع احد مسائل الكتاب الفقهي يراجع احاديث البلوغ وينظر في تخریجها ويطبق عليها تخریجات اهل العلم وان كان اهلا للنظر الاسانيد نظر في اسانيدها ورواتها ثم قرر الراجح الصحيح منها من غير الصحيح - [00:17:10](#)

وبهذا يلتم عنده العلم في الأحكام. من السنة في بلوغ المرام ومن اقوال اهل العلم فيما درسه من المتن الفقهي وشيوخنا يقولون من حفظ الزاد والبلوغ مع الفهم تام مراجعة الشروح - [00:17:35](#)

فانه حينئذ يستحق الفتيا والقضاء الله المستعان احسن الله اليكم معايي الشيخ ننتقل الى سائل اخر يسأل ويقول ما حكم غسل الميت المحترق الغسل الميت المحترق اذا كان منه اجزاء يمكن غسلها فتفسل - [00:17:56](#)

واذا تعذر غسل الميت بالكلية بحيث لو غسل تهرب لم يغسل وحينئذ يميم وهذا التيمم واجب لانه تطهير التراب بدل عن الماء عند فقده او تعذر استعماله المغنى فصل والمجدور والمحترق - [00:18:19](#)

والغريق اذا امكن غسله غسل واذا خيف تقطيعه الغسل صب عليه الماء صبا ولم يمس. فان خيف تقطيعه بالماء لم يغسل وييمم ان امكىن الحي الذي يؤذيه الماء وان تعذر غسل الميت لعدم الماء يمم - [00:18:46](#)

وانك تعذر غسل بعضه دون بعض غسل ما امكن غسله وييمم الباقي كالحي سواء والله اعلم اثابكم الله معايي الشيخ وانتقل الى سؤال اخر عن صحة هذا الحديث يسأل يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حسبنا الله - [00:19:08](#)

ونعم الوكيل في غزوة حمراء الاسد عندما قال له ركب من عبد القيس ان قريشا قد جمعوا الرجعة عليكم البخاري عن ابن عباس لقوله جل وعلا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:19:31](#)

قالها ابراهيم عليه السلام حين القى في النار قالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם وزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثابتة عنه عليه الصلاة والسلام وعن ابراهيم عليه السلام - [00:19:47](#)

البخاري فيما ذكره ابن عباس ومثل هذا لا يقال بالرأي وفي سيرة ابن هشام ومرة ركب من عبد القيس وقالوا اين تربدون قالوا نريد المدينة قالوا ولم قالوا نريد الميرة - [00:20:10](#)

قال فهل انتم يبلغون عني محمدا رسالتكم بها اليهم الهي واحمل لكم هذه غدا زببا بعكاظ اذا وفيتموها قالوا نعم. قال فاذا وفيتموه فاخبروه قد اجمعنا السير اليه والى اصحابه - [00:20:31](#)

لستأصل بقيتهم الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم وبحمراء الاسد فاخبروه بالذى قال ابو سفيان الذي قال ابو سفيان قال فقال حسبنا الله ونعم الوكيل احسن الله اليكم معايي الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ذلك في موازين حسناتكم. ايها الاخوة والاخوات - [00:20:56](#)

هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب. وقد اجاب عن اسئلتكم معايي الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعا بما سمعنا نقلا عنكما باذن الله تعالى - [00:21:22](#)

في لقاء مقبل نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد بن محمد الرميح - [00:21:42](#) تنفيذ منصور ابن عبد الله الشليل - [00:22:12](#)